الأحد 15 شوال 1446 هـ - 13 أبريل 2025

أخبار النافذة

هل يُفلس السيسي مصر؟ خبراء يُحذرون: تراجع الجنيه يُهدد بكارثة اقتصادية واجتماعية! ما توقعات الجولة المقبلة من الحرب التجارية.. وهل تشهد «الضربة القاضية»؟ بعد الزلزال الحمركي.. موسم أرباح مفصلي للمستثمرين والاقتصاد العالمي وفاة سيدة وإنقاذ 3 من أطفالها بانهيار عقار مأهول بالسكان في الإسكندرية "ستاندرد آند بورز" تخفّض نظرتها المستقبلية لاقتصاد مصر بعد رفع سعر البنزين خالد الحندي: غلاء الأسعار ليس بيد الحكومة أو القادة.. ومغردون: الشيطان يعظ الصين تُصحّح ترامب بضرائب 125% على البضائع الأمريكية.. ومراقبون: يكين تتقدم بمعركة التطاحن! 40 ألف سائح صهيوني يصلون سيناء.. وعشرات المصريين بغزة يحتجون لإجلائهم

Submit

Submit

هل يُفلس السيسي مصر؟ خبراء يُحذرون: تراجع الجنيه يُهدد بكارثة اقتصادية واجتماعية!

الأحد 13 أبريل 2025 12:00 م

شهد الجنيه المصـري تراجعًا جديدًا أمام الدولار الأميركي متجاوزًا حاجز الـ51 جنيهًا، وسط ضـغوط اقتصادية متصاعدة تشمل هروب الأموال "الساخنة" وارتفاع الطلب المحلي على العملة الأميركية.

ويعيد هذا التراجع إلى الواجهة مخاوف من موجة تضخم جديدة قد تُفاقم الأعباء المعيشية للمواطنين، وتؤثر على مستويات الأسعار.

وأظهرت بيانات للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصـر -اليوم الخميس- أن التضـخم السـنوي لأسـعار المسـتهلكين بالمدن ارتفع إلى 13.6% في مارس الماضي مقابل 12.8% الشهر السابق، متجاوزا توقعات المحللين.

تراجع قياسي للجنيه

وفي أول تعاملات الأسـبوع، سـجّل الجنيه انخفاضًا بأقل من جنيه واحد، ليصل سـعر الشـراء إلى 51.22 جنيهًا، وسـعر البيع إلى 51.32 جنيهًا للدولار.

واستمر هذا التراجع خلال الأيام الماضية، حيث سجّل أحد البنوك صباح الخميس الماضي أعلى سعر للجنيه عند 51.48 للشراء و51.58 للبيع.

وجاء هذا التراجع المحلي في ظل تراجع عالمي للدولار، بعد فرض رسوم جمركية من قبل الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأيام الأخيرة، مما يبرز الطابع المحلي للأزمة في مصر أكثر من كونه انعكاسًا لتطورات خارجية.

تعدد الأسباب.. من الاستيراد إلى النقد الأجنبي

ضغط الاستيراد وارتفاع الطلب

يرى عدد من المحللين أن أحد أبرز أسـباب التراجع هو زيادة الطلب على الدولار من قبل المسـتوردين المصـريين، بعد انخفاض أسـعار العديد من السـلع والخـدمات في الأسواق الأوروبيـة والآسـيوية. وهـذا التراجع في الأسـعار العالميـة شـجّع المسـتوردين ورجال الأعمال على إبرام اتفاقيات جديدة، مما أحدث ضغطًا متزايدًا على العملة المحلية.

خروج الأموال الساخنة

بحسب أسـتاذ الاقتصاد بجامعـة القاهرة الدكتور رشاد عبده، فإن خروج عشـرات المليارات من الدولارات من الأموال الساخنة -التي عادة ما تتنقل بين الأسواق بحثًا عن عوائد سريعة- ساهم في زيادة الضغوط على الجنيه.

وأشـار إلى أن هـذه الأموال تسـعى إلى تغطيـة مراكز ماليـة تعرضت لانكشاف نتيجـة الانخفاضات المتسارعـة في الأسواق الماليـة العالمية والإقليمية، وفقًا لـ"الجزيرة نت".

ضعف مصادر العملة الأجنبية

وأضاف الدكتور عبده أن الضغوط على الجنيه مرشحة للتصاعد في المرحلة المقبلة، نتيجة عدة عوامل، منها:

- التوسع في الاقتراض الخارجي.

- زيادة الحاجة لمليارات الدولارات لخدمة الديون وفوائدها.

- تراجع النشاط الاقتصادي محليًا.

- محدودية قدرة الصادرات المصرية على توفير تدفقات دولارية كافية.

- اقتراب موسم الحج يمثل عاملًا إضافيًا في زيادة الطلب على الدولار.

ورغم ذلك، يرى الأكاديمي المصري أن التراجع الحالي "تحت السيطرة" حيث لا تتجاوز الفجوة السعرية جنيهًا واحدًا، مما يتيح للحكومة التدخل في الوقت المناسب عبر سياسات تصحيحية.

ضغط صندوق النقد

ويربط أستاذ الاقتصاد السياسي عبد النبي عبد المطلب تراجع الجنيه بزيارة بعثة صندوق النقد الدولي الأخيرة إلى القاهرة، وما نتج عنها من خلافات بشأن الالتزامات المطلوبة من الحكومة.

وأوضح أن الصندوق يتمسك بتنفيذ سياسات مثل التحرير الكامل لسعر الصرف، ورفع الدعم عن المحروقات، وطرح شركات سيادية في البورصة، ويؤكد أن هذه المطالب تزيد الضغوط على الجنيه وتؤثر على ثقة المستثمرين، وفقًا لـ"الجزيرة نت".

وأشار عبد المطلب إلى أن خروج الأموال "الساخنة" من السوق المصرية أسهم في تراجع الجنيه، موضحًا أن كل مبلغ مليار دولار يغادر السوق يؤدي إلى انخفاض يتجاوز الجنيه الواحد في سعر الصرف.

كما نبه إلى أن الحديث المتزايد عن تعويم جديد للجنيه يُغذي الطلب على الدولار ويقلل من المعروض.

تضخم وفقر

وحذّر عبد المطلب من الآثار الاجتماعية والاقتصادية لتقلبات سعر الصرف، والتي تشمل زيادة معدلات التضخم وارتفاع أسعار السلع والخدمات، الأمر الذي يهدد بمزيد من التدهور في مستويات المعيشة.

ونبّه إلى أن شريحة واسعة من المصريين مهددة بالانزلاق تحت خط الفقر، إضافة إلى تآكل الطبقة الوسطى، وارتفاع حالات الغش التجاري، خصوصًا في سلع حيوية مثل زيت الطعام، نتيجة سعي التجار للحفاظ على هامش الربح، مما قد يعرّض المستهلكين لأضرار صحية جسيمة.

"المركزي" في موقف دقيق

ويرى الخبير المصرفي وائل النحاس أن وصول الدولار لهذا المستوى القياسي أمام الجنيه، رغم تراجعه عالميًا، يشير إلى أن الأزمة محلية في الأساس، وتنبع من تحديات داخلية هيكلية.

ورجّح أن يتبنى البنك المركزي المصري سياسة نقدية تهدف إلى حماية احتياطي النقد الأجنبي، لا سيما في ظل التوترات الإقليمية ومخاوف من انسحاب إضافي للأموال الساخنة.

وأضاف النحاس أن أداء الأسواق العالمية المتراجع يزيد من حالة عدم اليقين، مما يضغط على السياسات الاقتصادية.

وأوضح أن خفض قيمة الجنيه قد يكون خطوة ضرورية لتقليل جاذبية تحويل الأموال للخارج، لكن هذا ستكون له كلفة اجتماعية كبيرة خاصة على ذوي الدخول المحدودة، مشددا على ضرورة وجود برامج حماية اجتماعية فعالة لمرافقة أي خطوة نقدية من هذا النوع.

وأكد النحاس أن "المركزي" قد يُؤجل قرار خفض الفائدة مؤقتًا لمراقبة التطورات الاقتصادية والجيوسياسية، ولفت إلى أن الخفض -إذا تم- سيكون أقل من النسب المتوقعة (2-3%) لتحقيق توازن بين دعم الاقتصاد وكبح التضخم.

ما بعد الـ51 جنيهًا؟

ويتوقع الخبير الاقتصادي أحمـد أبو خزيم أن يسـتمر التراجع في قيمـة الجنيه أمام الـدولار، مرجّحًا أن يصل السـعر إلى 59 جنيهًا بنهاية العام الجاري، وفقًا لما تشير إليه العقود الآجلة.

وأشار إلى أن الحكومة قد تلجأ لبيع أصول إستراتيجية أو أراضٍ مميزة كما حدث بصـفقة "رأس الحكمة" لتوفير السيولة المطلوبة، وأوضح أن الاعتماد المفرط على أدوات الـدين المحلي مثل أذون الخزانـةً بالجنيه المصـري يعمق الأزمـة، ويجعله عرضـة لأي تحركات مفاجئة بالأسواق العالمية.

وشدد أبو خزيم على أن الرهان المستمر على تدفقات الأموال "الساخنة" لسد العجز بالعملة الأجنبية يجعل الاقتصاد المصري في موقع شديد الهشاشة. ومع كل أزمة عالمية، تشهد السوق المصرية نزوحًا سريعًا لتلك الأموال مما يعيد إنتاج الأزمة بشكل متكرر.

واختتم بالقول إن غالبيـة المصـريين -بمختلف طبقاتهم – على موعـد مع اختبارات اقتصاديـة قاسـية، تشـمل زيادة التضـخم، وتراجع القـدرة الشرائية، وتدهور مستويات المعيشة، مما يهدد بتوسّع رقعة الفقر في المجتمع المصري بشكل غير مسبوق.

حقوق وحريات

الصحفي أحمد سبيع.. "مش كفاية 10 سنوات اعتقال ولا إيه"

الأربعاء 2 أبريل 2025 01:00 م

تراث

محسن راضي..صحفي وبرلماني في غياهب سجون السيسي منذ 12 عاما

الاثنين 31 مارس 2025 01:30 م

مقالات متعلقة

الفقر ينعش عروض التقسيط « كل الكحك وادفع بعد العيد»!!

تجاهلت تقويضه حقوق الإنسان.. أوروبا تضخ للسيسي 4 مليارات يورو مقابل حظر اللاجئين!

تزامنا مع زيارة ابن زايد للسيسي.. حسر حوي بين الاحتلال الصهيوني ومصر لدعم آلة الحرب الصهيونية

ءلاملا مضافلاءاكدلاتوكر مصاع ميجح ودلائل قرغ لسكندرية!

عالم الفضاءالدكتور عصام حجي ودلائل غرق الاسكندرية!

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©